٦٥٦
السنة الرابعة عشرة
١١ / ربيع الأول / ١٤٣٩هـ
٣٠ / ١١ / ٢٠١٧م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

تأثير الصالحين على الأطفال

إعداد/الشيخ علي السعيدي

إنّ من أهم عوامل التربية السليمة، والنشأة السوية والصحيحة للأبناء، هي مخالطة الصالحين والمحسنين.. حيث إنّ لمجالسة الصالحين آثاراً حسنة جداً، على عكس مجالسة الطالحين وأهل السوء، وهذا ما لا يمكن تجنبه، أي أنّ الإنسان كلما أراد أن يضبط نفسه، ويمسكها عن التأثر بمن يخالطه.. فإنه لابد وأن يتأثر به بنسبة ما.. فقد ورد عن نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «المرء على دين خليله» (الكافي: ج٢/ص٣٧٥). والمقصود من ذلك هو أنّ عليكم أن تصادقوا من ترضون دينه، كذلك الحال بالنسبة للأبناء.. علينا أن نختار لهم الصالحين لمخالطتهم ومجالستهم..

لذلك يجب أن يكون الاختيار والانتخاب للأفضل، فالمخالطة الأخلاقية غير مخالطة المعلّم والمتعلّم، وغير مخالطة المربي مع من هم تحت تربيته.. والمقصود هو اختيار الأنيس، فلكل إنسان في هذه الدنيا صديق ورفيق، ولأجل تربية النفس والأخلاق يجب اختيار الصديق والأنيس الحسن.. فقد جاء عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنّه قال: «قال الحواريون لعيسى: يا روح الله، من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله» (الكافي: ج١/ص٥١).

فبعض من الناس تؤدي رؤيتهم إلى غفلة الإنسان عن الله تعالى، وبعض آخر يكون عملهم وسلوكهم وهيأتهم وخصوصياتهم بنحو يخرج الإنسان من الغفلة.. فجالسوا من يزيد منطقه في علمكم، أي أنّ كل أحاديثه حقائق جديدة عليكم وأنكم تستفيدون من حديثه، وقد يجالس الإنسان بعض الأفراد، وحينما يغادرهم يحس بأنه قد تعلّم شيئاً جديداً (ويرغبكم في الخير عمله)، أي أنه يسلك طريقاً خاصاً لعمل الخير، بحيث يشوّقكم ويرغّبكم فيه..

وهنا قد يسأل سائل فيقول: هذا أمر يخص الكبار فما شأن الأطفال؟ فنقول: قد يكون هنالك فرق بين صداقة ومخالطة الكبير والصغير، ولكن التعلّق والانشداد للغير -جانب كبير منه- فطري.. ويكسب الإنسان (مستقبلاً) ملكات كثيرة (فمن شبّ على شيء شاب عليه)، فالصديق هنا يمكن تشبيهه بالمغناطيس، ويمكن تشبيه الأمر ببرادة الحديد المخلوطة بالتراب، فمرة نريد جمع ذرات الحديد بأيدينا (واحدة بعد أخرى) -وهذا يحتاج لوقت وجهد كبيرين- ومرة نستخدم مغناطيساً قوياً، فيجذب جميع ذرات الحديد إليه.. كذلك القرين الصالح، فقد يستطيع أن ينجز في يوم واحد، ما كان يعجز عن إنجازه الآخرون في وقت اطول..

خطر البطالة

إعداد / علي خلف

لقد فضّل الله تعالى الإنسان على جميع المخلوقات، وأعدّ له دنيا واسعة، فيها من النعم والخيرات ما لا يحصيها إلا الله عزّ وجلّ.. وزوده بالعقل الذي يتمكن به من التطور والاختراع والإبداع.. في مسائل كثيرة على صعيد الفلك والنجوم والصناعة والزراعة.. وفتح له باب العمل الصالح في شتى الميادين، وجعله السبب في ثواب الآخرة -ما دام مبنياً على العقيدة الصالحة- وهي حكمة الله سبحانه في تسخير عالم الكون للإنسان.. وكل إنسان يعيش في هذا المجتمع -الذي هو جزء منه- عليه حقوق وواجبات.. ولا بد من أن يلتزم بها، من أجل سعادته وسعادة من يعيش معه، ضمن مشروع العدالة الذي رسمه الله تعالى لأهل الأرض.. ويكون ذلك بالعمل الصالح، الذي يزرع الثقة في نفس الفرد، ويعطيه جرعة الاطمئنان، ويحرك فيه التحسس بمشاكل المجتمع وبتفعيل الوضع الاجتماعي.. وبالعمل المختص يسد حاجة من حوائج المجتمع، بحيث يساهم بواسطته في مواكبة التطور والوصول إلى الاكتفاء الذاتي في الإنتاج والتعليم..

لذا فالبطالة وعدم وجود فرص العمل لأفراد المجتمع لها آثارها السلبية على الشخص الفاقد للعمل، كالشعور بالفشل والإحباط.. بل قد يفقد أي طعم للفرحة والثقة والسعادة.. وقد تجنح نفسه الى الأساليب الفاشلة -في تعاطيه- أو الانخراط في مسالك المجرمين وأهل السوء.. أو قد تفتح أبواب الهجرة لأصحاب العقول والطاقات -من جهة أخرى- مما يذوق مرارته عالمنا الثالث..

إنّ المجتمع بأسره سيعيش الأمان والاستقرار، عندما تتأمن فرص العمل لأفراده وفي كل الميادين، وتفتح المجالات لكل الاختصاصات والطاقات ضمن برنامج مدروس، تطرح فيه الأولويات الوظيفية التي ينبغي أن يراعيها الأفراد، في طريق خدمتهم العامة في الدولة والمؤسسات.. وأي تقصير في هذا المجال سيكون مردوده سلبياً على الفرد والمجتمع.. لذا فالشاب لو تأمّنت له فرص العمل، لتولّد لديه الإحساس بالثقة بذاته، ولتحول الى عنصر فعّال في مجتمعه، يتكامل معهم ويشاركهم في الحياة العامة، وفي استمراريتها ضمن الضوابط الأخلاقية والشرعية.. ألا ترى أنّ الطبيب رغم أنه يؤمّن احتياجاته الشخصيّة له ولأسرته -من خلال عمله- إلا أنّه يشعر بالسعادة الإنسانية في عمله، عندما يشفي هذا ويطبب مرض ذاك.

الأسرة.. دولة صغيرة

إعداد / وحدة النشرات

لقد عمل الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ومن بعده أهل بيته الأطهار عليهم السلام وحواريوهم النجباء الصالحون.. على منح العدل والأمن الروحي والهدوء النفسي لكل الناس، حتى زال الخوف والاضطراب، اللذان كانا يحكمان العصر الجاهلي، فأصبح الإنسان آنذاك لا يخاف إلا من ذنبه وعصيانه بحق الله سبحانه، وجرمه بحق الآخرين.. فقد ضمن الإسلام (لمن اتّبعه حقيقة) الأمن والهدوء وأجواء التربية الصالحة للجميع، لذلك حصل التطور النوعي السريع والتقدم الهائل المدهش على كل الأصعدة وجميع المستويات. ولولا السياسة الخاطئة، والتوجه المنحرف، الذي مارسه الحكام اللامبدئيون المنحرفون، الذين استولوا على السلطة ومقاليد الحكم.. لظلت البشرية تنعم بعدالة الإسلام وقوانينه الأخلاقية، وفضائله الإنسانية وقيمه السامية.. ولأصبحت الحياة غير هذه الحياة التي نعيشها الآن، ولغدت التربية تختلف تماماً عن التربية التي تسود العالم الآن، حيث الظلم والجور والتعدي على حقوق الأفراد والشعوب والأمم، والبغي والانحراف والشذوذ والارهاب، وانعدام القيم الرفيعة والقانون والحرية.. ولا نسلم من ذلك إلا بالرجوع إلى الإسلام المحمدي الأصيل، وأهل بيت العصمة عليهم السلام، وقوانينه العادلة، وأحكامه الواقعية والإنسانية.. التي ينطلق منها نسيم الحرية، وشذى المحبة والتعاون والفضيلة والتكامل، والتطور الهادف والبناء..

بناء على ما تقدم نقول: يجب أن تكون هنالك حرية وعدالة وانضباط أخلاقي وقانوني، يسري على الجميع في الدولة، لكي تتحقق الأهداف التربوية والتعليمية والأخلاقية في الحياة، وتستمر المسيرة الإنسانية نحو التكامل والرقي، وينعم الأطفال كما ينعم الكبار في ظلها، وتنفتح أساريرهم وتقوى قدراتهم، وتنشط قابلياتهم وتتكثف جهودهم ومساعيهم.. من أجل كسب العلم والمعرفة والفضيلة.. وقطعاً إنّ في كل هذا مردوداً إيجابياً، يعود بالنفع العميم على الفرد والمجتمع والدولة.. وكما هو الحال في الدولة، فإنّ الحال نفسه يجب أن يكون في الأسرة. بمعنى آخر، يجب أن تكون هناك حرية وعدالة وأخلاق رفيعة في الأسرة، لكي يتسنى لأبنائها المواصلة والاستمرارية في التحصيل العلمي والتربوي المثمر..

فوائد قد لا تعرفها عن اللوز

يعتبر اللوز مصدراً ذا قيمة غذائية عالية؛ لاحتوائه على الكثير من العناصر المهمة لجسم الإنسان مثل الفيتامينات والنحاس والمغنيسيوم والبيوتين.. وهناك فوائد قد لا تعرفها عن فاكهة اللوز الخضراء واللذيذة، منها أنه:

١- يقلّل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية: لأولئك الذين يأكلون المكسرات خمس مرات في الأسبوع، فإن اللوز يساعد على تخفيض أو التقليل بنسبة ٥٠٪ من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية، وذلك وفقاً لدراسة أجرتها جامعة لوما ليندا الأمريكية.

٢- يخفّض نسبة الكولسترول: يؤثر اللوز تأثيراً إيجابياً على مستويات الكوليسترول في الدم، وذلك وفقاً لدراسة تحليلية للدكتور جين سبيلر.

٣- يحمي جدران الشرايين من التلف: تم اكتشاف بأن مركبات (الفلافونويد) التي تتواجد في قشرة اللوز تعمل بتوافق مع فيتامين (E)، وذلك يؤدي إلى التقليل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب، وذلك وفقاً لبحوث أجريت في جامعة تافتس.

٤- يجعل العظام والأسنان قوية: فإنه يحتوي على الفوسفور الذي يساعد في تقوية العظام.

٥- يساعد في إنقاص الوزن: على الرغم من أن المكسرات تحتوي على نسبة عالية من الدهون، إلا أن هناك دراسة أجريت لأولئك الذين يتناولون المكسرات على الأقل مرتين في الأسبوع، فكانت نتائجها بأنهم أقل عرضة لزيادة وزنهم بنسبة ٣١٪ من أولئك الذين لا يتناولون اللوز أو يأكلونه نادراً.

٦- خفض نسبة السكر في الدم: يساعد على خفض الارتفاعات في نسبة السكر في الدم والأنسولين بعد الوجبات.

٧- ينشط وظائف المخ، ويغذي الجهاز العصبي: يحتوي اللوز على فيتامين (B) و(L) وعلى مادة (الكارنيتين)، وعلى مغذيات تعمل على تعزيز نشاط الدماغ والتي يمكنها أيضاً التقليل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر. وكذلك يساعد على زيادة المستويات الفكرية.

٨- يجعل الجسم قلوياً: يحتوي اللوز على عدد قليل من البروتينات التي تعمل على تشكيل القدرة القلوية (وهو الوحيد من بين المكسرات الذي له هذه الخاصية)، فعندما يكون الجسم ليس قلوياً بما فيه الكفاية، فهذا يؤدي إلى هشاشة العظام، وضعف وظائف المناعة، وانخفاض الطاقة وزيادة الوزن.

٩- بعض فوائد زيت اللوز: يدخل الزيت (المستخرج من اللوز الحلو) في صناعات تجميلية وصيدلانية؛ فهو يطري ويقوي الجلد الجاف، ويهدئ الحكة، ويسرع في شفاء الأمراض الجلدية والحروق السطحية، ويسكّن آلام الأذن الوسطى، ويرمم غشاء الطبل، إضافة إلى استخدامه في المعاجين العطرية والروائح والحلويات والسكاكر، ويعتبر عنصراً مهماً في تحضير المستحضرات والوصفات.

استخدام العقل في أمور الدنيا

إعداد/ علي الأسدي

إنّ الإنسان قد يستخدم عقله لأمور الدنيا، فيكون محور اهتمام العقل هو رؤية المنفعة ودفع المضرّة في الدنيا. وذلك لأنّ العقل موجود أيضاً عند من لا يؤمن بالله واليوم الآخر، أو لدى من قد أعرض عن آيات الله ونسي ذكره، لأنّ العقل هو حجة على صاحبه. ولهذا سُمي بعض الكفّار من أهل الكتاب عاقلاً في القرآن، لبيان الذي لزمتهم به الحجة، فقال تعالى حولهم: ﴿يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ٧٥). ممّا يدلّ على أنّه كانت لهم عقول وأسماع لزمتهم بها الحجة ولكنّها لم تعقل عن الله تعالى.

وأما سبب عدم تعقّل الذين كفروا أو الذين فسقوا، فهو يعود للحجب التي خلقها هؤلاء نتيجة اتباعهم للأهواء، لأنّ من طبيعة هذه الحجب أنها تعمي البصائر فتمنعها عن رؤية الحق، وهو الأمر الذي سوف يأتي التفصيل عنه لاحقاً.

كيفية توظيف العقل للهداية؟

العقل هو حجّة الله تعالى على خلقه، وبه يتمّ الباري تعالى حجته على عباده، ولكن العقل لا يستطيع أن يعقل أمر الآخرة إلا بنور الإيمان، فلهذا تكون مساهمة العقل في البدء من دون نور الإيمان محدودة، وتصلح في حدّ ذاتها أن تكون بدءاً في سلّم الهداية. وبنور الإيمان يستطيع الإنسان أن يشق طريقه لنيل أسمى مراتب القرب إلى الله تعالى، والوسيلة إلى ذلك هو العمل الصالح، ومن دون ذلك فالعقل لا يستطيع أن يبصر طريقه إلى الآخرة.

ولهذا فالشرط الأول الذي يتطلّبه العقل ليكون مفيداً وهادياً لصاحبه إلى الرشاد هو الاستضاءة بنور الإيمان. ومن هنا فالكفار والمشركون لا يمكنهم التعقّل في أمر الآخرة بصورة كاملة، لأنّ العقل عندهم معطّل فيما يخصّ الاهتداء إلى أمر الآخرة، وهم لا يبصرون نتيجة معيشتهم في دائرة ظلام الكفر والنفاق، وقد كتب الله تعالى على نفسه ألّا يُخرِج أحداً من الظلمات إلى النور إلا الذين آمنوا.

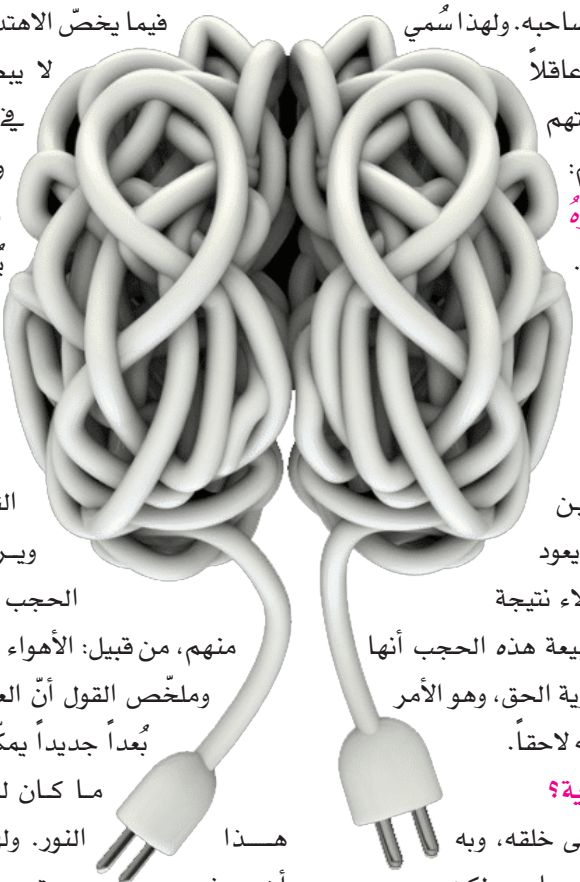

ويفترق أيضاً حظّ الموحّدين والمؤمنين من التعقّل في أمر الآخرة، ويرتبط ذلك بمقدار الحجب التي تحيط بصيرة كل منهم، من قبيل: الأهواء والرذائل والذنوب و... وملخّص القول أنّ العقل يستمدّ بنور الإيمان بُعداً جديداً يمكّنه من استيعاب حقائق ما كان ليعرف عنها شيئاً لولا هذا النور. ولهذا لا يستطيع الإنسان أن يرفع مستوى وعيه العبادي إلا بعد أن يضيء عقله بنور الإيمان. وأما الهدف من دعوة الله تعالى إلى التفكّر والتذكّر والتأمّل في آيات الكون هو أن ينفتح الإنسان عبر هذه الأمور على عالم النور، فيحصل على البصيرة التي ترشده إلى الإيمان والهداية، لأنّ هداية الله محقّقة فقط لمن يخرجه تعالى من الظلمات إلى النور.

الحظ الضائع

إعداد / علي عبد الجواد

يحكى ان رجلا كان دائما يندب حظه، وانه لم يجد حظه الجيد، فخرج من المدينة للبحث عن حظه الضائع.. وعند الظهيرة دخل في واد فوجد غاراً فجلس يستريح فيه، فدخل عليه وحش ليأكله، فتوسّل إليه أن يتركه ليبحث عن الحظ! فتركه الوحش بشرط أنه إذا وجدالحظ أن يسأله لماذا لا يشبع؟ فوافق الرجل. ثم خرج من الوادي ودخل مزرعة، فأتاه الفلّاح حاملاً بندقيته لقتله، فقال له إنه يبحث عن الحظ، فتركه الفلاح بشرط أن يسأل الحظ عن سبب عدم كثرة محاصيله؟ فوافق الرجل. وأكمل مسيرته للبحث عن حظه..

حتى وصل إلى قرية مغلقة ومسورة، فقرّر تسلق سورها والدخول الى القرية، وما إن نزل حتى أمسك به الحراس وذهبوا به إلى الملكة -التي كانت قد حكمت بالقتل على كل من يدخل القرية وهي مقفلة الأبواب- فأخبرها إنّه يبحث عن الحظ، فقرّرت تركه بشرط أن يسأل الحظ عن قلة البركة في مملكتهم..

وبعد مسير طويل وجد غاراً فأوى إليه ليرتاح ولكنّه وجد رجلاً عجوزاً فأخبره عن قصته.. فقال له العجوز: "أنا حظك، لقد تأخرت كثيراً"، فسأله (الرجل) عن عدم البركة في تلك المملكة؟ فأخبره: بأنّ أهل تلك المملكة لن يكون عندهم بركة حتى تتزوّج ملكتهم رجلا غريبا عنهم ويصبح ملكاً عليهم، ثم سأله عن الفلّاح؟ فقال له الحظ: بأن تحت أرضه كنزاً ولن ينمو الزرع حتى يستخرج ما تحته، وسأله عن الوحش الذي لا يشبع؟ فأجابه الحظ: بأنه سيشبع إذا أكل شخصاً مغفلاً.. فخرج من الغار عائداً إلى القرية وأخبر الملكة عما قاله الحظ فردت عليه: "إنّنا لن نجد أحسن منك ملكاً"، ولكنه قال لها: "لا يمكنني ذلك، فلابد أن أذهب الى الفلّاح والوحش ثمّ أعود إليكم"، وذهب للفلّاح فأخبره بالأمر. فطلب الفلاح أن يبقى معه ويتقاسما الذهب. ولكنه رفض طلبه، قائلاً: "عليّ الذهاب للوحش، وبعدها سأعود إليك"، فذهب للوحش وأخبره عما حصل معه سارداً قصته مع الملكة والفلّاح، وعن إجابة الحظ عن سؤاله، فقال له: إنّ عليه أن يأكل شخصاً مغفلاً. فردّ عليه الوحش: "لن أجد مغفلاً أكثر منك" فأكله.

لقد توفرت لهذا الرجل فرصتان ولكنه لم يحسن استثمارهما.. فالحظ ليس إلا مجرد فرص على المرء أن يستثمرها. فكم واحد منّا جاءته فرص عديدة ولكنّه تكاسل عنها تخوّفاً أو لم يكن واثقاً بقدراته أو غيرها من الأعذار.. ثمّ تجده بعد ذلك يندب حظه..

الارتياح بعد التفويض

إنّ على العبد المتوكل الذي (فوّض) أمره إلى بديع السماوات والأرض، أن يعيش حالة من (الارتياح) والطمأنينة بعد ذلك التفويض، كالمظلوم الذي أوكل أمر خصمه إلى محامٍ خبير، فكيف إذا أوكل أمره إلى السلطان الحاكم في الأمور كلها؟!.. ولهذا عندما آثر أهل الكهف الاعتزال عمّن يعبدون غير الله تعالى، أمروا بأن يأووا إلى الكهف، وما الكهف إلا تجويف في جبل لا مجال للعيش فيه، إلا أن الحق المتعال يردف ذلك قائلاً: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾.. وما حصل لهم من غرائب ما وقع في التاريخ، إنما هو (ثمرة) لهذا التفويض والتوكل على من بيده الأسباب كلها.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

الاستهزاء بالنفس

عن الإمام الرضا عليه السلام: «سبعة أشياء بغير أشياء من الاستهزاء: من استغفر الله بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الموت ولم يستعد له فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكر الله تعالى ولم يشتق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه.

(مجموعة ورام: ج٢/ص١١١)

كلمة و معنى

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ (الفجر: ٦): «عاد»: هم قوم نبي الله هود عليه السلام، ويذكر المؤرخون أنّ اسم «عاد» يطلق على قبيلتين.. قبيلة كانت في الزمن الغابر البعيد، ويسميها القرآن الكريم بـ «عاد الأُولى»، وكان أهل عاد أقوياء البنية، طوال القامة، لذا كانوا يعتبرون من المقاتلين الأشداء، هذا بالإضافة إلى ما كانوا يتمتعون به من تقدّم مدني، وكانت مدنهم عامرة وقصورهم عالية وأراضيهم يعمها الخضار.

(تفسير الأمثل: ج٢٠/ص١٧٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
* التحرير: الشيخ علي السعيدي / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين